PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

Press– Annajah Newspaper as a case study

أ. أروى بنت ياسر المسرورية
جامعة السلطان قابوس- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
Arwaalmas2002@gmail.com
د. حمود بن محمد الرمحي
جامعة السلطان قابوس- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
hamood@squ.edi.om

المُعرّف الرّقميّ للمقال DOI 10.33705/0114-028-003-005

أُستلم: **09/ 06/ 2026**
قُبل: **17/ 06/ 2026**
نُشر: **15/ 09/ 2026**

Press– Annajah Newspaper as a case study

Revue la Langue arabe 2026 The Author(s) Published by the High council of the Arabic language. This is an open acces article under the

CC BY license

Abstract: This research examines the state of the Arabic language in Zanzibar through the lens of the Arabic press, using Al-Najah newspaper as a case study. This is done within a historical context characterized by multilingualism and colonial influences that shaped the island's cultural and linguistic landscape. The study's significance lies in highlighting the role of the Arabic press in preserving the Arabic language, enhancing its presence in the public sphere, and revealing its contribution to building an Arab-Islamic identity in a non-Arab environment. The study aims to clarify the nature of the Arabic language's presence in Zanzibar, analyze its representations in Al-Najah's journalistic discourse, uncover its cultural and political dimensions, and define the limits of this presence in light of the linguistic and social transformations the region has witnessed. The central question of the study is the extent to which Al-Najah newspaper contributed to consolidating the Arabic language and preserving its status, revealing the nature of the linguistic discourse adopted by the newspaper, and the limits of its media performance within a complex historical and political context. This study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing historical analysis and discourse analysis to allow for the reading of journalistic texts within their cultural and political context.
Preliminary findings indicate that Al-Najah newspaper represents an early model of Arab journalism that combined cultural function with political dimension, contributing to the preservation of Classical Arabic and the reinforcement of religious authority in public discourse. However, there may be professional limitations related to the nature of the historical period and the dominance of state-controlled discourse, which the study seeks to detail and analyze in its various sections.

Keywords: Arabica langage; Zanzibar region; Arab journalism; Al-Najah news Paper; cultural Identity; discourse analysis.

واقع اللغة العربية في إقليم زنجبار من خلال الصحافة العربية: (صحيفة النجاح) أنموذجًا

ملخّص: يتناول هذا البحث واقع اللغة العربية في إقليم زنجبار من خلال الصحافة العربية متخذًا من (صحيفة النجاح) أنموذجًا للدراسة، وذلك في إطار تاريخي اتَّسم بتعدد لغوي وتأثيرات استعمارية كان لها أثر في تشكيل المشهد الثقافي واللغوي في الجزيرة، وتكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الصحافة العربية في حفظ اللغة العربية وتعزيز حضورها في المجال العام، والكشف عن إسهامها في بناء الهوية العربية الإسلامية في بيئة غير عربية.

وتهدف الدراسة إلى تبيان طبيعة حضور اللغة العربية في زنجبار، وتحليل تمثُّلاتها في الخطاب الصحفي لصحيفة النجاح، والكشف عن أبعادها الثقافية والسياسية، وتبيان حدود هذا الحضور في ظل التحولات اللغوية والاجتماعية التي شهدها الإقليم، وتتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل عن مدى إسهام (صحيفة النجاح) في ترسيخ اللغة العربية والحفاظ على مكانتها، والكشف عن طبيعة الخطاب اللغوي الذي اعتمدته الصحيفة، وحدود أدائها الإعلامي في سياق تاريخي وسياسي معقَّد.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستفيدةً من المقاربة التاريخية وتحليل الخطاب، بما يتيح قراءة النص الصحفي في سياقه الثقافي والسياسي.

وتشير النتائج الأولية إلى أن (صحيفة النجاح) تمثل نموذجًا مبكرًا للصحافة العربية التي جمعت بين الوظيفة الثقافية والبعد السياسي، وأسهمت في الحفاظ على الفصحى وتعزيز المرجعية الدينية في الخطاب العام، مع احتمال وجود حدود مهنية تتعلق بطبيعة المرحلة التاريخية، وبهيمنة الخطاب الحكومي السلطاني، وهو ما تسعى الدراسة إلى تفصيله وتحليله في مباحثها.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية؛ إقليم زنجبار؛ الصحافة العربية؛ صحيفة النجاح؛ الهوية الثقافية؛ تحليل الخطاب.

مقدّمة: تمثِّل اللغة العربية في إقليم زنجبار إحدى الظواهر اللغوية والثقافية ذات الخصوصية التاريخية؛ إذ ارتبط حضورها بتفاعلات ممتدة شملت مجالات التجارة والدعوة والدولة، وأسهمت في تشكيل هوية لغوية وثقافية ظلت فاعلة عبر قرون متعاقبة. وقد كان للحضور العربي –ولا سيما العماني– دور محوري في ترسيخ العربية لغةً للإدارة والقضاء والتعليم الديني قبل أن تواجه تحديات جديدة مع التحولات السياسية وبروز التعدد اللغوي والهيمنة الاستعمارية في مطلع القرن العشرين.

وفي هذا السياق برزت الصحافة العربية في زنجبار بوصفها أداة ثقافية واعية أسهمت في الحفاظ على مكانة اللغة العربية والدفاع عن حضورها في المجال العام، ولم تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار، بل تجاوزت ذلك إلى الإسهام في بناء الوعي اللغوي والثقافي والسياسي، وتُعَد صحيفة النجاح من أبرز النماذج الصحفية التي عكست هذا الدور؛ لما مثلته من منبر إصلاحي عربي ناطق، وفضاء لغوي حافظ على الفصحى وأسهم في توثيق مرحلة مفصلية من تاريخ زنجبار.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة واقع اللغة العربية في إقليم زنجبار من خلال الصحافة العربية متخذًا من صحيفة النجاح أنموذجًا تطبيقيًّا؛ وذلك للكشف عن طبيعة حضور العربية ووظائفها الثقافية والسياسية ودلالات خطابها الصحفي في بيئة متعددة اللغات، وخاضعة لتأثيرات استعمارية، وينطلق البحث من إشكالية رئيسة تتمثل في التساؤل عن مدى إسهام الصحافة العربية ممثَّلةً في صحيفة النجاح في ترسيخ اللغة العربية، والحفاظ على هويتها، وحدود هذا الإسهام في ظل التحديات اللغوية والاجتماعية والسياسية التي عرفها الإقليم

واعتمد البحث المنهج الوصفي مستفيدًا من المقاربة التاريخية وتحليل الخطاب الصحفي، بما يتيح قراءة متكاملة للسياق اللغوي والنصي.

وقد توزعت الدراسة على أربعة مباحث مترابطة؛ تناول المبحث الأول الحضور التاريخي للعربية في زنجبار، وسياق تشكُّل الهوية اللغوية مع الوقوف عند نشأة صحيفة النجاح ومسارات تطورها، وخُصص المبحث الثاني لتحليل دلالات الصحيفة في المشهد اللغوي العربي في زنجبار من خلال دراسة السمات الأسلوبية والدلالات الثقافية للغة العربية، وانصبَّ المبحث الثالث في التحليل الموضوعي والدلالي لمضامين الصحيفة كاشفًا عن تمثلات السلطة والدين والتاريخ والمجتمع في خطابها، وحلَّل المبحث الرابع الخطاب التحريري للصحيفة مبرزًا مكامن القوة وحدود الأداء الإعلامي في ضوء الوظيفة الصحفية والمعايير المهنية.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في إبراز البحث العلمي المتصل باللغة العربية في شرق إفريقيا، وإظهار قيمة الصحافة العربية في المهجر بوصفها مصدرًا لغويًّا وتاريخيًّا وثقافيًّا، ورافدًا مهمًّا لفهم واقع العربية ووظائفها في سياقات غير عربية.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600



(Encyclopedia Britnnica. 2025)

2. المبحث الأول: الحضور التاريخي للعربية في زنجبار (سياق تشكُّل الهوية اللغوية): يتناول هذا المبحث الحضور التاريخي للغة العربية في زنجبار بوصفه ركيزة أساسية في تشكل الهوية اللغوية والثقافية للمجتمع الزنجباري؛ فقد ارتبط وجود العربية منذ وقت مبكر بحركة التجارة والدعوة وبناء الدولة، ولم يقتصر دورها على المجال الديني فحسب، بل امتدَّ ليشمل ميادين الإدارة والقضاء والثقافة؛ فجعلها جزءًا فاعلًا من البنية الاجتماعية والسياسية للإقليم، على الرغم مما عرفه المشهد اللغوي لاحقًا من تحولات وتحديات استعمارية.

وانطلاقًا من هذا الإطار يسعى هذا المبحث إلى تتبُّع مسار العربية في زنجبار وبيان العوامل التي أسهمت في ترسيخ حضورها المؤسسي مع إبراز دور الصحافة العربية –وفي مقدمتها (صحيفة النجاح) – في الدفاع عن العربية وتعزيز مكانتها بوصفها لغة هوية وشرعية ثقافية، وقد قُسم هذا المبحث

إلى مطلبين رئيسين؛ يتناول المطلب الأول الامتداد التاريخي للعربية وتطور حضورها المؤسسي في زنجبار، ويناقش المطلب الثاني النشأة التاريخية لصحيفة النجاح ومسارات تطورها بوصفها نموذجًا للصحافة العربية الإصلاحية.

وعلى هذا الأساس، يُفتَتح المطلب الأول بتتبُّع الجذور التاريخية لوجود العربية في زنجبار، وبيان السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي أسهمت في ترسيخها لغةً للمجتمع والدولة.

1.2. الامتداد التاريخي للعربية وتطوُّر حضورها المؤسسي في زنجبار:

يُعَد الحضور العربي في زنجبار حدَثًا تاريخيًّا ممتدًّا توزعت جذوره بين التجارة والدعوة وبناء الدولة، فمنذ القرن الأول الهجري كان التجار العمانيون رواد الحركة الاقتصادية في شرقي إفريقيا، وقد رافق نشاطَهم التجاري نشاطٌ لغوي وثقافي أسهم في جعل اللغة العربية لغة التعاملات والعهود ومفتاحًا للانخراط في شبكات التبادل التجاري عبر المحيط الهندي، ولم يكن هذا الدور اللغوي منفصلًا عن السياق الاجتماعي، بل أدى مع مرور الوقت إلى العديد من الأمور؛ منها: نشوء طبقات اجتماعية عربية إفريقية مختلطة، واستقرار العرب في زنجبار حتى أصبح لهم حضور اجتماعي واسع وطبقة أرستقراطية نافذة. (العلوي، 2020م، ص1085).

وانتقلت العربية إلى مستوى أعلى من التنظيم المؤسسي، وذلك عندما اتخذ السلطان سعيد بن سلطان (1806– 1856م) زنجبار عاصمة ثانية للدولة البوسعيدية (الكندي، الحسني،2008، ص21)؛ إذ غدت اللغةَ الرسمية للدولة، ولغة القضاء، ووسيلة التخاطب بين النخبة السياسية والتجارية، كما كانت المراسلات الحكومية تصدر بالعربية وتُكتب بها القرارات السلطانية، وهذا الأمر الذي أضفى عليها شرعية إدارية واسعة، ورسَّخ مكانتها لغةً للسلطة والتنظيم السياسي لا مجرد لغة ثقافة أو دين.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

ومع ازدهار الحركة التجارية بين زنجبار والهند والخليج ظهرت طبقة عربية إفريقية متعلمة لعبت دورًا اقتصاديًّا وثقافيًّا مؤثرًا، وأسهمت في توسيع انتشار العربية بين السكان المحليين، ولم تَعُد العربية تُستعمل بوصفها لغة دينية فقط، بل أصبحت لغة ثقافة مكتوبة ومعرفة منظَّمة، وفي هذا السياق تأثر اللسان السواحلي بالعربية تأثرًا واضحًا؛ إذ تضم مفرداته نسبة كبيرة من الكلمات ذات الأصل العربي، وهو ما يعكس عمق الامتزاج الثقافي واللغوي بين المكونين العربي والإفريقي.

غير أن المرحلة البريطانية حملت معها تحديات لغوية جديدة؛ إذ سعت الإدارة الاستعمارية إلى فرض اللغة الإنجليزية لتصبح لغة للتعليم والمكاتبات الرسمية في محاولة لإعادة تشكيل الميزان اللغوي في زنجبار، ومع ذلك لم تَلْقَ هذه السياسة استجابة كاملة؛ إذ ظلَّت العربية لغة الوعي الديني والاجتماعي، وحافظت على حضورها في المؤسسات التقليدية والتعليم الأهلي، واستمرت بوصفها رمزًا للهوية والانتماء الثقافي (الشعيبي، 2024).

وفي ظل هذه التحولات جاء ظهور الصحافة العربية في زنجبار ليعزز من مقاومة التراجع اللغوي؛ إذ اتخذت الصحف العربية –وعلى رأسها (صحيفة النجاح)– موقفًا صريحًا في الدفاع عن العربية، وتأكيد دورها بوصفها لغة الهوية والشرعية، وأداة لمواجهة الهيمنة الأجنبية، ويُعَد نص النجاح مثالًا حيًّا لهذا الدور؛ إذ يوظف العربية في أعلى درجاتها الأدبية والبلاغية ليقدم خطابًا سياسيًّا واجتماعيًّا يوثق اللحظة التاريخية، ويعيد تأكيد مكانة اللغة في المجتمع الزنجباري.

ويتبين مما سبق أن العربية في زنجبار لم تكن لغة ثانوية أو هامشية، بل كانت لغة مجتمع كامل، وجزءًا من تكوينه الثقافي والسياسي، وأن استمرار حضورها عبر القرون جاء نتيجة تفاعل الدين والتاريخ والتعليم والصحافة، وهو

ما يجعل نصوص (صحيفة النجاح) وثيقة مركزية لفهم هذه التجربة اللغوية الفريدة.

2.2 النشأة التاريخية لصحيفة النجاح ومسارات تطورها: تُعدُّ صحيفة النجاح من أبرز الشواهد التاريخية على ازدهار الحياة الثقافية العربية في زنجبار مطلع القرن العشرين، وعلى الدور الريادي الذي اضطلعت به الجالية العُمانية في ترسيخ الوعي العربي، وبناء فضاء معرفي يعبر عن هويتها الحضارية، وقد جاءت ولادة هذه الصحيفة في سياق تحولات اجتماعية وسياسية عميقة شهدتها زنجبار تزامنت مع تنامي النزعة الإصلاحية لدى العرب العُمانيين، ورغبتهم في إنشاء منبر إعلامي يُعنى بالدفاع عن قضايا المجتمع والحفاظ على تماسكه، وفي عام 1908م اجتمع عدد من رواد النهضة الفكرية، ولا سيما من أبناء حزب الإصلاح الذي تأسس بمبادرة مشتركة بين عرب زنجبار وأبناء الجزيرة الخضراء، فأطلقوا صحيفة النجاح لتكون منبرًا للحركة الإصلاحية، وحلقة وصل بين المثقفين والجمهور، ونافذة عربية ناطقة في فضاء متعدد اللغات والثقافات، وقد اتفقت المصادر على أن الصحيفة تُعَد أول صحيفة عمانية موثَّقة في زنجبار تأسست عام 1911م، وأن رئاسة تحريرها أُسندت إلى الشاعر والفقيه العلامة الشيخ سالم بن ناصر الرواحي (1860م–1920م) المعروف بلقب أبي مسلم البهلاني، وهو من أبرز رموز الفكر العماني في المهجر، غير أن المصادر لم تحدد بدقة المدة التي ظل فيها على رأس تحريرها، وكان أول إصدار للصحيفة في 12 أكتوبر 1911م واستمدت شعارها من الآية الكريمة {إِنْ أُرِيدُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ}. (الكيومي، 2016، ص173؛ المغيري، 2017م، مص422؛ المحروقي 2000م، ص27؛ مروة، 1961م، ص227).

وشكَّل إنشاء المطبعة خطوة أكثر عمقًا في مسار التأسيس؛ إذ أدرك أبو مسلم البهلاني منذ البداية أن الصحيفة لا ينبغي أن تكون مجرد مساحة

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

لتسجيل الأحداث، بل منصة فكرية ذات رسالة روحية وثقافية، وعبَّر عن هذه الرؤية بوضوح في مقدمة ديوانه حين قال: (حررت جريدة النجاح طلبًا في ائتلاف الرابطة الإسلامية؛ لكي تبلغ من الكمال مبلغًا يكون عليه منشأ الترقي وفتح باب السعادة لبني الإنسان، ودعاء الناشئة الزنجبارية إلى اقتطاف ثمرة العلم النافع، ونبذ طريق الجهل) (البهلاني، 1987م، ص3). وتكشف هذه العبارة عن وعي مبكر بوظيفة الصحافة الإصلاحية، وعن تكامل مشروع النجاح مع البنية الثقافية للمجتمع العربي في زنجبار.

ولم يقتصر تاريخ الصحيفة على فترته؛ إذ تعاقب على رئاسة تحريرها بعده كل من الشيخ محمد بن علي بن ناصر الطائي، والشيخ ناصر بن سليمان اللمكي (1830م–1932م) (الريامي.2009م. ص87) الملقب بشيخ الصحافة، وهو من أبرز الشخصيات الصحفية في زنجبار، وقد شهدت الصحيفة في عهد اللمكي انتشارًا واسعًا وارتفاعًا ملحوظًا في عدد قُرائها إلى جانب تنوع موضوعاتها؛ مما جعلها في مقدمة المنابر الإعلامية المؤثرة آنذاك، غير أن هذا الازدهار لم يَدُم طويلًا. (الكندي، 2001م، ص24).

ففي يوليو 1914م وخلال حكم السلطان خليفة بن حارب، أُغلقت الصحيفة بأمر من المقيم البريطاني الذي اتهمها بالتحريض ضد الإدارة البريطانية، وجاء هذا القرار متزامنًا مع اندلاع الحرب العالمية الأولى؛ لتكون النجاح ضحية للاحتقان السياسي بين السلطة الاستعمارية والحركات الوطنية، وعلى الرغم من الدور الريادي الذي أدَّته الصحيفة في تاريخ النهضة العربية في زنجبار فإن معظم أعدادها فُقدت، ولم يبقَ من تراثها سوى مقالين فقط، كلاهما لأبي مسلم البهلاني: (السيابية، 2023م، ص191).

1. (المجد لله) من العدد 8.

2. (الحرب الأوروبية) من العدد 138.

وقد تميَّزت صحيفة النجاح ببِنيتها الفنية وتنظيمها التحريري؛ إذ كانت تتألف من أربع صفحات موزعة على ثلاثة أعمدة، وتتصدر صفحتها الأولى ثلاثة شعارات ذات دلالات فكرية واضحة:

1. (النجاح لحزب الإصلاح).
2. (إنْ أريد إلا الإصلاح ما استطعتُ).
3. (كل من ثابر على العمل أدرك النجاح).

وتعكس هذه الشعارات الروح الإصلاحية التي طبعت رؤية الصحيفة ومشروعها النهضوي القائم على تشجيع العمل والمعرفة والتنوير، أما من حيث الانتشار فقد كانت النجاح تصدر أسبوعيًّا كل يوم خميس، أو ثلاث مرات شهريًّا وفق بعض المصادر، وكانت تسعيرة الاشتراك والإعلانات منشورة على صفحتها الأولى، وهو ما يدل على وعي إداري وتنظيمي متقدم لدى القائمين عليها، وانضباط في أساليب النشر والتوزيع، وهذا الأمر يعكس درجة عالية من الاحتراف الصحفي، تشبه ما تعمل به المؤسسات الحديثة (الكندي والنعمانية 2020م، ص28).

وقد تناولت الصحيفة موضوعات متعددة عكست انشغالات المجتمع الزنجباري بدءًا من القضايا السياسية والدينية، مرورًا بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية، وصولًا إلى المسائل الثقافية والتعليمية، غير أن الشعور العميق بالهوية العربية ظل السمة الغالبة على خطابها؛ إذ اعتزَّت بعمان وتاريخها وحرصت على نشر ما يعزز وحدة العرب والمسلمين، ومن أبرز ما نشرته قصيدة أبي مسلم (اللامية) ومطلعها: (الحارثي، 2010م، ص680).

أَلَا لَبَّيْكَ يَا صَـــــوَتَ الْمَعَالِي لَقَدْ أَسْمَعْتَ أَحْيَاءَ الرِّجَـــالِ

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

أَجَابَكَ سَـــــادَةُ نُجُبٌ كِــرامٌ طِوَالُ الْعَزْمِ بِالْبِيضِ الطِّوَالِ

خِفَافٌ كَالصَّـــــوَاعِقِ إِنْ جِبَالٌ فِي حُلُومِهِمِ الثِّقَـــالِ

إذ أصبحت رمزًا للعروبة والوطنية في زنجبار، وعليه فإن نشأة صحيفة النجاح لا تمثل مجرد حدث في تاريخ الصحافة، بل تُعَد شاهدًا حيًّا على قدرة العربية على إنتاج خطاب حديث، وحماية هويتها في بيئة لغوية وسياسية معقدة.

3 المبحث الثاني: صحيفة النجاح ودلالاتها على المشهد اللغوي العربي في زنجبار

إذا كان المبحث الأول قد تناول الحضور التاريخي والمؤسسي للغة العربية في زنجبار ضمن سياق تشكل الهوية اللغوية، فإن هذا المبحث يتجه إلى مقاربة تحليلية نصية تُعنى بالكشف عن تمثُّلات تلك الهوية داخل الخطاب الصحفي متخذًا من صحيفة النجاح نموذجًا دالًّا على طبيعة المشهد اللغوي العربي في الجزيرة مطلع القرن العشرين. فاللغة في الصحيفة لا تُعَد مجرد أداة لنقل الأخبار، بل هي ممارسة ثقافية واعية تعكس منظومة القيم والمرجعيات الفكرية التي تحكم المجتمع، ولا سيما في البيئات المتعددة اللغات والخاضعة لتأثيرات استعمارية متباينة.

وينطلق هذا المبحث من فرضية مفادها أن اختيار العربية في صحيفة النجاح على مستوى الأسلوب والمصطلح والبنية الخطابية لم يكن اختيارًا محايدًا، بل كان تعبيرًا عن وعي لغوي وثقافي يسعى إلى ترسيخ مكانة العربية بوصفها لغة هوية وشرعية سياسية، وأداة لمقاومة التحولات اللغوية التي فرضتها السياقات الاستعمارية، ومن هنا يهدف هذا المبحث إلى تحليل السمات الأسلوبية والدلالات الثقافية للغة العربية في الصحيفة، وبيان دورها في بناء الهوية الثقافية والسياسية في زنجبار.

وقد قُسِّم هذا المبحث إلى مطلبين، يتناول الأول الخصائص الأسلوبية والدلالات الثقافية للغة العربية في صحيفة النجاح، ويتناول الثاني تمثُّلات الهوية الثقافية والسياسية من خلال الخطاب اللغوي للصحيفة.

1.3 السمات الأسلوبية والدلالات الثقافية للغة العربية في صحيفة النجاح

أولًا: السمات الأسلوبية للغة العربية في الصحيفة: اعتمدت صحيفة النجاح لغة عربية فصيحة تميل إلى الأسلوب التراثي السائد في الكتابات العربية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (أواخر القرن الثالث عشر وبدايات القرن الرابع عشر للهجرة)، واتَّسمت جُمَلها بالطابع الرسمي والبلاغي بما يعكس مستوًى متقدمًا من الوعي اللغوي لدى كُتَّابها، ويظهر ذلك من خلال ميل النصوص إلى الجمل الطويلة القائمة على التوازن الإيقاعي والسجع، وهو أسلوب ارتبط بالخطابة الدينية والكتابة الأدبية في تلك المرحلة.

كما وظَّفت الصحيفة ألفاظًا ذات حمولة دينية وسياسية واضحة، مثل: السياسة الحكيمة والتدبير الموفق والآية الكريمة (صحيفة النجاح، ص1)، وهي تعابير تمنح الخطاب طابعًا رسميًّا وجادًّا، وتؤكد تداخل اللغة بالدين والسياسة في الوعي العام آنذاك، ويُلاحَظ كذلك الاعتماد المتكرر على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بما يعكس مركزية المرجعية الدينية في تشكيل الخطاب الصحفي، ويؤكد أن الصحافة كانت امتدادًا للخطاب الإصلاحي والدعوي السائد في المجتمع الزنجباري، وتشير هذه السمات مجتمعةً إلى أن كُتاب الصحيفة ينتمون إلى خلفية دينية أو أدبية تقليدية، وأن العربية بالنسبة لهم كانت لغة مكانة وهيبة، لا مجرد أداة تواصل إعلامي.

ثانيًا: دلالة الأسلوب اللغوي على مكانة العربية في زنجبار: يعكس المستوى الأسلوبي للغة صحيفة النجاح أن العربية لم تكن لغة تواصل يومي فحسب، بل لغة رسمية وثقافية تحتل موقعًا مركزيًّا في المجتمع الزنجباري؛ فقد ارتبطت العربية بالدوائر الرسمية والتعليم الديني والمراسلات الحكومية

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

وبالطبقات المتعلمة من العلماء والموظفين والسلاطين، وعلى الرغم من حضور لغات أخرى في المجتمع مثل السواحيلية والإنجليزية والهندية، حافظت العربية على مكانتها بوصفها لغة الهوية، لا سيما في المجالين السياسي والديني، كما تشير السيدة سالمة إلى مكانة اللغة العربية بقولها: (وكنا نحن الأطفال نستمتع كثيرًا بفوضى اللهجات واللغات؛ فالقاعدة أن اللغة العربية هي لغة التخاطب الوحيدة، وكانت هذه القاعدة تطبَّق بشدة عند حضور السلطان...) (الكيومي 2016م، ص137)

وفي هذا السياق مثَّلت صحيفة النجاح شكلًا من أشكال المقاومة الثقافية فحافظت على نمط لغوي عربي أصيل في مرحلة كانت فيها الإنجليزية تسعى إلى فرض نفسها لغةً للتعليم والإدارة، وهو ما يؤكد أن اللغة في الصحيفة لم تكن اختيارًا فنيًّا فحسب، بل موقفًا ثقافيًّا واعيًا.

ثالثًا: البنية الثقافية الداعمة للعربية (المطبعة والنشر): أسهمت (المطبعة السلطانية) التي أسسها السلطان برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي (1837م–1888م) (الكندي، الحسيني، ص25) في ترسيخ مكانة العربية من خلال توفير بنية تحتية للطباعة والنشر باللغة العربية؛ فقد قامت المطبعة بطباعة الكتب والصحف والإعلانات إلى جانب تقديم خدمات تجليد الكتب وهو ما يدل على وجود جمهور عربي قارئ، وعلى حاجة اجتماعية فعلية إلى المحتوى المكتوب بالعربية.

ويعكس وجود مطبعة عربية حديثة في زنجبار رغبة المجتمع العربي المسلم في حفظ لغته ونشر ثقافته، وحماية هويته من تأثير اللغات الأجنبية، كما يشير إلى أن العربية لم تكن لغة رسمية فحسب، بل لغة تعليم وإنتاج معرفي قادرة على مواكبة متطلبات العصر.



المطبعة السلطانية

رابعًا: العربية بين الاستخدام الرسمي والتحديات الاجتماعية: تكشف (صحيفة النجاح) أن العربية كانت لغة النخبة والسلطة، لكنها واجهت في الوقت نفسه تحديات متعددة تمثلت في انتشار السواحيلية لغةً للتخاطب اليومي بين غالبية السكان، وتوسُّع استخدام الإنجليزية بفعل النفوذ البريطاني فضلًا عن حضور الجاليات الآسيوية التي جعلت الهندية والإنجليزية جزءًا من الحياة الاقتصادية، ومع ذلك، حافظت العربية على حضورها القوي في المراسم السياسية والخطب السلطانية، وهو ما يدل على استمرارها لغةً للشرعية الرسمية والدينية رغم المنافسة اللغوية المتزايدة. (Ginsburg،2019).

2.3 الهوية الثقافية والسياسية في زنجبار من خلال اللغة العربية في صحيفة النجاح

أولًا: العربية أداة لترسيخ الهوية العربية الإسلامية: عكست صحيفة النجاح استخدامًا واعيًا للغة العربية بوصفها وسيلة لترسيخ الهوية العربية الإسلامية في زنجبار؛ إذ ركزت على عرض أنساب السلاطين وربط السلطة بالموروث

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

العربي والإسلامي، بما يمنح الحكم جذورًا تاريخية ودينية (صحيفة النجاح ص1)، كما اعتمدت الصحيفة على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في تفسير الأحداث السياسية، وهو ما أضفى على الخطاب طابعًا دينيًّا يعزز شرعية السلطة، ويُلاحَظ كذلك استخدام الألقاب التشريفية المطوَّلة، مثل (جلالة جدة السلطان العظيم الفاتح) (صحيفة النجاح، ص2) التي لم تكن مجرد زخرف لغوي، بل أداة رمزية لإبراز الهيبة، وربط زنجبار بالتقاليد السياسية في العالم الإسلامي.

ثانيًا: التعدد اللغوي في زنجبار ومكانة العربية وسط اللغات الأخرى: عاشت زنجبار في سياق لغوي متعدد؛ إذ كانت السواحيلية لغة التخاطب الشعبي، والإنجليزية لغة النفوذ الاستعماري، والهندية لغة بعض الجاليات التجارية، ومع ذلك حافظت العربية على مكانتها بوصفها لغة المراسم الرسمية والقرارات السياسية، وكانت الخطب تُلقى بها أولًا قبل ترجمتها إلى لغات أخرى كما بقيت لغة النخبة المتعلمة، ويكشف هذا الواقع عن مكانة رمزية وسياسية عالية للعربية، رغم الضغوط التي فرضتها اللغات الأخرى.

ثالثًا: العربية ودورها في بناء الهوية الوطنية: تجاوز دور صحيفة النجاح نقل الأخبار إلى الإسهام في بناء الهوية الوطنية من خلال توثيق الأحداث السياسية بالعربية، وربط التحولات السياسية بمفاهيم دينية، مثل التمكين والاستخلاف، ومنح الوقائع السياسية بعدًا روحيًّا واجتماعيًّا، كما استخدمت الصحيفة لغة عاطفية موحَّدة عند تناول قضايا البيعة، أو وفاة السلاطين، أو الأحداث الكبرى (صحيفة النجاح، ص2) بما يعزز الشعور بالانتماء الوطني وتُبرز الصحيفة كذلك ارتباط زنجبار بالعالم الإسلامي الأوسع من خلال الاهتمام بالأخبار العثمانية، وهو ما يعكس شعورًا بالانتماء إلى أمة تتجاوز حدود الجزيرة.

رابعًا: استخدام الصحافة وسيلة للدفاع عن الهوية الثقافية: يُعَد وجود صحيفة النجاح في سياق استعماري متعدد اللغات شكلًا من أشكال المقاومة الثقافية؛ إذ حافظت الصحيفة على الأسلوب العربي التقليدي، وامتنعت عن تبني النمط الإنجليزي المباشر، وأسهمت في حفظ الذاكرة السياسية المحلية من خلال تسجيل أنساب السلاطين وأحداث الدولة، وبذلك أصبحت العربية وعاءً للذاكرة السياسية، وأداةً للدفاع عن الهوية الثقافية في مواجهة التحولات اللغوية المفروضة.

1. **المبحث الثالث: التحليل الموضوعي والدلالي لمضامين صحيفة النجاح:** ينتقل هذا المبحث من تحليل البنية اللغوية والأسلوبية لخطاب صحيفة النجاح إلى مستوى أعمق يتمثل في تفكيك مضامينها الموضوعية ودلالاتها الفكرية والسياسية بوصفها نصوصًا صحفية لا تكتفي بتسجيل الحدث، بل تسهم في تأويله وصياغة معناه داخل الوعي الجمعي؛ فالخطاب الصحفي في هذا السياق يُعَد ممارسة رمزية تنتج دلالات تتجاوز ظاهر الخبر، وتعكس رؤية الصحيفة للعلاقة بين السلطة والدين والتاريخ والمجتمع.

وينطلق هذا المبحث من فرضية مفادها أن مضامين صحيفة النجاح قد تشكَّلت ضمن أفق إصلاحي عربي إسلامي سعى إلى ترسيخ الشرعية السياسية، وبناء صورة إيجابية للسلطة، ومواجهة التأثيرات الاستعمارية، مع الحفاظ على الذاكرة التاريخية والهوية الثقافية للمجتمع الزنجباري، ومن هنا يسعى هذا المبحث إلى تحليل أهم المحاور الموضوعية والدلالية التي حضرت في خطاب الصحيفة، والكشف عن وظائفها السياسية والاجتماعية والثقافية.

1.4 الأبعاد الدينية والسياسية في خطاب صحيفة النجاح

أولًا: تمجيد السلطة وترسيخ الشرعية السياسية: تكشف مضامين صحيفة النجاح عن نزعة واضحة نحو ترسيخ الشرعية السياسية للسلطان الجديد، وذلك من خلال خطاب احتفائي يربط الحاضر السياسي بجذوره التاريخية؛ فقد

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

حرصت الصحيفة على استحضار تاريخ الأسرة البوسعيدية، وتتبُّع سِيَر السلاطين السابقين، وتَعداد خصالهم ومآثرهم (صحيفة النجاح، ص2) بما يضفي على السلطة الراهنة بُعدًا تاريخيًّا متصلًا غير منقطع، ويبرز حضور السلطان خليفة بن حارب (صحيفة النجاح، ص1) بصورة لافتة؛ إذ تصوره الصحيفة بوصفه وريثًا شرعيًّا للحكم منحدرًا من نَسَب كريم متصفًا بخصال القيادة والحكمة، وجديرًا بتولي مقاليد السلطنة، ويأتي هذا التقديم ضمن بنية لغوية إنشائية عالية تعتمد على التعابير البلاغية الرفيعة، مثل: (بشرتنا شمس السعادة، وابتسمت المفاخر، واستوى جلالته على العرش)، وهي صيغ تهدف إلى بناء صورة ذهنية متعالية للسلطان، وتعزيز هيبته الرمزية في الوعي العام.

ثانيًا: تصوير العلاقة مع بريطانيا في الخطاب الصحفي: يُظهر خطاب صحيفة النجاح حضورًا صريحًا للدور البريطاني في تنظيم عملية انتقال السلطة، ويتجلى ذلك من خلال الإشارات المتكررة إلى القناصل البريطانيين ومراسم الاحتفال الرسمية المصاحبة لتنصيب السلطان (صحيفة النجاح ص1–2)، غير أن هذا الحضور لا يقدَّم بوصفه مصدر السلطة أو صانع القرار، بل يصوَّر بوصفه طرفًا مشارِكًا في طقس سياسي تُحفَظ فيه مركزية السلطة العربية، وتكشف هذه المعالجة عن وعي لغوي وسياسي حَذِر يسعى إلى الاعتراف بالواقع الاستعماري دون السماح له بتقويض الصورة العربية للسلطة أو إزاحتها عن موقعها الرمزي، وهو ما يعكس إستراتيجية خطابية تهدف إلى الحفاظ على توازن دقيق بين الواقع السياسي القائم والهوية العربية الإسلامية.

ثالثًا: البعد الديني في تفسير الحدث السياسي: يحضر البعد الديني بقوة في تأطير الأحداث السياسية داخل صحيفة النجاح، فتوظف مجموعة من التعابير ذات الشحنة الدينية لتفسير الوقائع ومنحها مشروعية أخلاقية وروحية

ومن ذلك استعمال ألفاظ، مثل: (تدبير حكيم، والخيرة، وسياسة قاهرة، وقدر الله) (صحيفة النجاح، ص1) فضلًا عن الاستشهاد بالآيات التي تؤكد أن المُلك لله يؤتيه من يشاء، ويُبرِز هذا التوظيف تداخُل الدين بالسياسة في الثقافة العربية الإسلامية بزنجبار؛ إذ تقدم السلطة بوصفها امتدادًا للمشيئة الإلهية وضامنًا للاستقرار الاجتماعي، وهو ما يعزز قبولها في الوجدان الجمعي ويسهم في ترسيخ شرعيتها.

رابعًا: استحضار التاريخ في بناء الرؤية السياسية: لا تتناول صحيفة النجاح الحدث السياسي بمعزل عن سياقه التاريخي، بل تحرص على ربط الحاضر بجذوره عبر العودة إلى تاريخ آل بوسعيد واستحضار سِيَر شخصيات بارزة، مثل سعيد بن سلطان، وثويني، وحارب، وغيرهم، ويؤدي هذا الاستحضار وظائف متعددة، من أبرزها: دعم شرعية الحكم المعاصر، والحفاظ على الذاكرة العربية في زنجبار، ومواجهة السرديات الاستعمارية التي تسعى إلى تهميش الدور العربي في تاريخ الجزيرة، وبذلك يتحول التاريخ في خطاب الصحيفة من مجرد سرد للماضي إلى أداة فاعلة في تشكيل الوعي السياسي وتعزيز الانتماء وإعادة إنتاج الهوية.

2.4 الأبعاد الاجتماعية والثقافية في خطاب صحيفة النجاح

الخطاب الاجتماعي وتمثيل المجتمع العربي: تكشف مضامين صحيفة النجاح عن خطاب اجتماعي يعكس صورة مجتمع عربي يعتز بلغته وهويته وطبقته المثقفة، ويتجلى ذلك في التركيز على أهمية تعليم اللغة العربية والدعوة إلى تطوير النشاط التجاري، وإبراز دور الصحافة في نهضة الأمة، كما تقدم الصحيفة رؤية اجتماعية تتقاطع مع الهَمَّين السياسي والثقافي، وتسعى إلى تعزيز مكانة العرب في زنجبار بوصفهم فاعلين في بناء المجتمع والدولة ويُظهر هذا الخطاب أن الصحيفة لم تكن معنيَّة بالشأن السياسي وحده، بل

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

أدت دورًا تربويًّا وتوعويًّا ساعيةً إلى بناء مجتمع متماسك يستند إلى اللغة والثقافة والوعي التاريخي.

يبين التحليل الموضوعي والدلالي لمضامين صحيفة النجاح أن الخطاب الصحفي كان أداة فاعلة في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي في زنجبار؛ إذ أسهم في ترسيخ الشرعية السياسية، وبناء صورة رمزية للسلطة، والحفاظ على الذاكرة التاريخية، والدفاع عن الهوية العربية الإسلامية في سياق استعماري معقد، وبذلك تؤكد الصحيفة دورها بوصفها فاعلًا ثقافيًّا يتجاوز الوظيفة الإخبارية إلى المشاركة في صياغة المعنى والهوية.

5. المبحث الرابع: تحليل الخطاب التحريري لصحيفة النجاح: مكامن القوة وحدود الأداء الإعلامي

يمثل تحليل الخطاب التحريري مدخلًا أساسيًّا لفهم طبيعة الأداء الإعلامي للصحف، وحدود دورها في تشكيل الوعي العام والتأثير في المجتمع؛ فالخطاب الصحفي لا يقاس بقيمته اللغوية وحدها، بل بقدرته على تحقيق التوازن بين الوظيفة الإخبارية والدور التوعوي والالتزام المهني، وفي هذا السياق تكشف صحيفة النجاح عن نموذج مبكر للصحافة العربية في زنجبار يحمل في طياته عناصر قوة نابعة من رسالته الثقافية والدينية والسياسية، إلى جانب مظاهر قصور ارتبطت بطبيعة المرحلة التاريخية، وبحدود التجربة الصحفية آنذاك.

وينطلق هذا المبحث من مقاربة نقدية تحليلية تسعى إلى إبراز مكامن القوة في الخطاب التحريري للصحيفة، وفي الوقت ذاته الوقوف على حدود أدائها الإعلامي من دون إخلال بقيمتها التاريخية والثقافية، وذلك بهدف تقديم قراءة متوازنة لتجربتها الصحفية.

1.5. مكامن القوة في الخطاب التحريري لصحيفة النجاح: يبرز في خطاب صحيفة النجاح مستوى لغوي رفيع يستند إلى البلاغة العربية التراثية؛ إذ

تتَّسم نصوصها بالسجع المتوازن، وكثرة التقديم والتأخير، وامتداد الجُمَل مع الحفاظ على الترابط المنطقي، ويعكس هذا الأسلوب تمكن كُتَّاب الصحيفة من أدوات العربية، واعتمادهم على تقاليد الكتابة التي تشكَّلت في بيئات التعليم الديني، كالمساجد والكتاتيب، وقد أسهم هذا الطابع البلاغي في منح الصحيفة هوية لغوية واضحة، ومَيَّز خطابها عن غيرها من الصحف المحلية التي تأثرت باللغات الأجنبية أو بالأساليب الصحفية الحديثة.

ويتمثل مظهر آخر من مظاهر القوة في توظيف المرجعية الدينية لبناء خطاب سياسي ذي شرعية رمزية؛ إذ تربط الصحيفة بين قرارات السلطان والنصوص القرآنية والسيرة النبوية، وتستدعي مفاهيم مثل البيعة والأمانة والعدل لإسناد الحكم وإضفاء بُعد أخلاقي عليه، وقد أسهم هذا الدمج بين الدين والسياسة في إنتاج خطاب متماسك يتماشى مع الوعي الجمعي للمجتمع العربي الإسلامي في زنجبار.

كما تُعَد المحافظة الصارمة على اللغة العربية الفصحى في بيئة لغوية مختلطة من أبرز عناصر القوة؛ ففي مجتمع تهيمن فيه السواحيلية ويتزايد فيه النفوذ الإنجليزي، مَثَّل إصرار الصحيفة على استخدام العربية الفصحى خيارًا هويَّاتيًّا واعيًا يؤكد ارتباط زنجبار بالعمق العربي الإسلامي، وقد تجنبت الصحيفة العامية والمفردات السواحيلية والمصطلحات الدخيلة؛ مما عزز نقاء خطابها اللغوي.

ويضاف إلى ذلك دقة التوثيق التاريخي للأحداث؛ إذ لا تكتفي الصحيفة بصياغة الخبر، بل تقدم سردًا تفصيليًّا لأسماء الحكام وسنوات الحكم والاستقبالات الرسمية والزيارات الخارجية والمراسم السلطانية (صحيفة النجاح ص2–3) ويمنح هذا الطابع التوثيقي الصحيفة قيمة مزدوجة؛ صحفية وتاريخية، تجعلها مصدرًا مهمًّا لفهم الحياة السياسية والاجتماعية في زنجبار خلال تلك المرحلة.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

2.5. حدود الأداء الإعلامي في صحيفة النجاح: على الرغم من القيمة البلاغية العالية للنصوص فإن الإطناب المفرِط والاعتماد الكبير على الجمل الطويلة والتراكيب المتشابكة أثَّرَا في الوظيفة الإعلامية للصحيفة؛ فالأسلوب المستخدم أقرب إلى الخطب والرسائل السلطانية منه إلى اللغة الصحفية التي تقوم على الوضوح والاختصار وسرعة نقل المعلومة، وهو ما قد يؤدي إلى إرهاق القارئ، وتقليل فاعلية الرسالة، خاصة في الأخبار العاجلة أو القضايا اليومية.

كما يكشف تحليل الخطاب عن وجود بعض الملاحظات اللغوية والتحريرية مثل غياب علامات الترقيم الدقيقة، وتكرار بعض المفردات، وهو ما يشير إلى محدودية الإمكانات التحريرية، أو غياب المدقق اللغوي المتخصص، ورغم أن هذه الملاحظات لا تُخِل بالمعنى العام فإنها تؤثر في جودة الصياغة الصحفية.

ومن أبرز حدود الأداء الإعلامي تمركُز الصحيفة حول السلطة السياسية؛ إذ تكاد تتحول إلى منبر رسمي يعكس صوت السلطان دون إتاحة مساحة للرأي الآخر أو التعبير عن قضايا المجتمع المختلفة، فلا تتناول الصحيفة مشكلات اجتماعية واقتصادية، ولا تتطرق إلى قضايا التعليم أو الفقر أو المرأة، كما تخلو من المقالات التحليلية أو الآراء النقدية، وهو ما حدَّ من دورها بوصفها منصة إعلامية شاملة تمثل المجتمع.

ويلاحظ كذلك استخدام بعض الأسماء والمصطلحات الأجنبية دون تعريب أو شرح، مثل الإشارات إلى الشخصيات البريطانية (صحيفة النجاح، ص3) وهو ما قد يخلق غموضًا لدى القارئ العادي، ويؤثر في أصالة الخطاب اللغوي.

كما يُعَد غياب الحس النقدي من المآخذ البارزة؛ إذ تكتفي الصحيفة بسرد الأحداث وتمجيد السلطة دون تقديم تفسير معمق للواقع السياسي أو تحليل

للسياسات؛ مما أفقدها جانبًا من دورها التوعوي والإرشادي، وحوَّلها في كثير من الأحيان إلى نشرة سلطانية تحتفي بالحكم أكثر مما تناقشه.

ولإبراز صورة أكثر توازنًا لخطاب صحيفة النجاح يمكن تلخيص مكامن القوة وحدود الأداء التحريري في صيغة مقارنة تُظهر العلاقة بين الإسهام الثقافي للصحيفة والتحديات المهنية التي رافقت تجربتها، ويُبَين الجدول الآتي أهم هذه الجوانب كما تكشفها القراءة التحليلية للنصوص الصحفية.

قيمة صحيفة النجاح بين الإسهام الثقافي والتحديات التحريرية:

الإسهام الثقافي	التحديات التحريرية
تميزت الصحيفة بقوة لغتها وبلاغة أسلوبها؛ إذ اعتمدت على أساليب بلاغية متنوعة، مثل السجع والتقديم والتأخير؛ لإضفاء طابع أدبي على النصوص.	اتسمت الصحيفة بالإطناب وكثرة الجمل الطويلة المليئة بالمفردات المعقدة؛ مما قد يقلل من وضوح الخبر وتأثيره لدى بعض القارئ.
حافظت الصحيفة على استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع المقالات والموضوعات مبتعدة عن العامية؛ مما أسهم في ترسيخ وتثبيت مكانة الفصحى.	افتقرت الصحيفة إلى المقالات النقدية وأعمدة الرأي التي يمكن أن تفتح باب النقاش حول القضايا المجتمعية.
اعتمدت الصحيفة على توظيف النصوص الدينية، مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتأكيد المواقف والقرارات السياسية.	عدم التوازن في معالجة الموضوعات؛ إذ لم تحظَ القضايا الاجتماعية والسياسية المحلية بتغطية كافية مقارَنةً بغيرها.
أسهمت الصحيفة في توثيق الأحداث المحلية والعالمية بدقة وتنظيم؛ مما يجعلها مصدرًا مهمًّا لحفظ التاريخ.	التركيز على السلطة فقط من خلال تمجيد السلطان دون تقديم وجهات نظر معارضة أو نقد بنَّاء.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

عملت الصحيفة على تعزيز الهوية العربية من خلال التركيز على الثقافة العربية، وتجنب التأثر بالمحتوى الثقافي الغربي	استخدام المصطلحات الأجنبية دون تعريب من خلال استيراد مصطلحات أجنبية دون توضيح أو تعريب مناسب؛ مما قد يسبب غموضا لدى القارئ
دعمت الصحيفة الهوية الوطنية من خلال ربط القضايا المحلية بالقيم الدينية والثقافية العربية	غياب التحليل الاجتماعي والسياسي، فلم تتطرق الصحيفة إلى قضايا اجتماعية أو اقتصادية بشكل نقدي
حافظت الصحيفة على إبراز الاستقلالية الثقافية من خلال التأكيد على اللغة كوسيلة للحفاظ على الهوية ومقاومة الهيمنة الثقافية	الأسلوب التقليدي في الكتابة؛ إذ كانت اللغة المستخدمة رسمية تقليدية قد تكون بعيدة عن احتياجات الجمهور العام
تميزت الصحيفة بأسلوب أدبي رفيع وتراكيب لغوية متقنة؛ مما أضفى على النصوص قيمة أدبية وثقافية	ضعف التفاعل مع القضايا الشعبية، واقتصرت المقالات على تقارير رسمية تروج للسلطة بدون إشراك المجتمع
اتّسمت الأخبار بدقة في عرض التفاصيل، خاصة فيما يتعلق بالزيارات الرسمية والمناسبات السياسية	ظهر في الصحيفة تكرار لبعض الألفاظ، وهذا الأمر قد يضعف من تنوع اللغة، ويقلل من جاذبية الأسلوب

يتضح من هذا التحليل أن صحيفة النجاح جمعت بين عناصر قوة واضحة تمثلت في بلاغة لغتها ووظيفتها الدينية والسياسية، ودقتها التوثيقية، ودورها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مواجهة التأثيرات الاستعمارية، وفي المقابل واجهت الصحيفة حدودًا أسلوبية ومهنية أبرزُها الإطناب والتمركز حول السلطة، وغياب التعددية، وضعف التغطية المجتمعية؛ مما حدَّ من تطورها

بوصفها صحيفة حديثة دون أن يقلل من قيمتها الثقافية والتاريخية بوصفها وثيقة مركزية في تاريخ الصحافة العربية في زنجبار.

الخاتمة: خَلَص هذا البحث إلى أن صحيفة النجاح تمثل نموذجًا مبكرًا للصحافة العربية في زنجبار، وتُعَد وثيقة لغوية وثقافية وسياسية ذات أهمية بالغة في فهم حضور اللغة العربية، وتشكِّل الهوية العربية الإسلامية في الإقليم خلال مطلع القرن العشرين؛ فقد كشفت الدراسة أن العربية لم تكن لغة تواصل عابرة، بل لغة مجتمع ومؤسسة وهوية، كما أسهمت التجارة والدولة والدين والصحافة في ترسيخها واستمرار حضورها رغم التعدد اللغوي والضغوط الاستعمارية.

وأظهرت النتائج أن (صحيفة النجاح) اضطلعت بدور مركزي في الدفاع عن العربية، سواء أكان من خلال لغتها الفصيحة ذات الطابع البلاغي التراثي أم عبر مضامينها التي ربطت اللغة بالشرعية السياسية والمرجعية الدينية والذاكرة التاريخية، كما بيَّن التحليل أن الخطاب الصحفي في الصحيفة كان واعيًا بوظيفته الرمزية، وسعى إلى بناء صورة إيجابية للسلطة، وتعزيز الانتماء العربي الإسلامي، ومواجهة محاولات تهميش العربية في المجال العام.

وفي المقابل كشفت الدراسة عن جملة من حدود الأداء الإعلامي للصحيفة، أبرزها الإطناب الأسلوبي والتمركز حول الخطاب السلطاني، وغياب التعددية النقدية، وضعْف التناول المباشر للقضايا الاجتماعية، وهي سمات تعكس طبيعة المرحلة التاريخية وحدود التجربة الصحفية الناشئة أكثر مما تعكس قصورًا في القيمة الثقافية للصحيفة.

وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف الجهود البحثية لجمع ما تبقى من أعداد صحيفة النجاح، أو تتبُّع نصوصها المبعثرة في المصادر المختلفة؛ لِما تمثله من قيمة لغوية وتاريخية عالية، كما تدعو إلى توسيع نطاق الدراسات المقارنة بين الصحافة العربية في زنجبار ونظيراتها في المراكز العربية الكبرى؛ للكشف

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

عن خصوصية التجربة الزنجبارية في سياقها الإقليمي، وتوصي كذلك بإيلاء مزيد من الاهتمام بدراسة الصحافة العربية في المهجر بوصفها رافدًا أساسيًّا لفهم تطور اللغة العربية ووظائفها الثقافية والسياسية خارج المجال الجغرافي العربي التقليدي.

وبذلك يؤكد البحث أن صحيفة النجاح لم تكن مجرد تجربة صحفية عابرة بل كانت شاهدًا على قدرة اللغة العربية على إنتاج خطاب حديث، وحماية هويتها، والتفاعل مع تحولات تاريخية في بيئة لغوية وسياسية واجتماعية معقَّدة.

قائمة المراجع:

– البهلاني الرواحي. ناصر بن سالم. (1987م). ديوان أبي مسلم البهلاني. ط1. وزارة التراث القومي. مسقط.

– الحارثي. محمد. (2010م). الآثار الشعرية لأبي مسلم البهلاني ناصر بن سالم بن عديم الرواحي شاعر زمانه وفريد ألوانه (1860م–1920م). منشورات الجمل. بغداد. بيروت. ط1.

– الريامي. ناصر بن عبد الله. (2009م). زنجبار شخصيات وأحداث1828م – 1972م. ط2. مكتبة بيروت. مسقط.

– السيابية. سعاد بنت سعيد. (2023م). نشأة الصحافة العربية في زنجبار (1911م–1964م). جامعة السلطان قابوس.

– الشعيبي. بدرية. (2024م). السيد سعيد بن سلطان والتسامح الديني. جريدة عمان. 24 نوفمبر 2024م.

– صحيفة النجاح. العدد 8. 1 محرم 1330هـ/22 ديسمبر 1991م. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. مسقط.

– العلوي. ياسر. (2020م). العِرق والتنوع السكاني في مجتمع سلطنة زنجبار والمؤثرات الحضارية العربية خلال القرن التاسع عشر. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور. العدد الخامس. الجزء الرابع عشر.

– المحروقي. محمد بن ناصر. (2000م). الشعر العماني الحديث أبو مسلم البهلاني رائدًا (1860م–1920م). المركز الثقافي العربي: بيروت.

– مروة. أديب. (1961م). الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. دار مكتبة الحياة. ط1. بيروت.

– المغيري. سعيد بن علي. (2017م). جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار. ط2. وزارة التراث والثقافة. سلطنة عمان.

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

– الكندي. عبد الله بن خميس. والنعمانية. شمسية. (2020م). رواد الصحافة العمانية. ط1. رياض الريس للكتب والنشر. بيروت.

– الكندي. عبد الله بن خميس. الحسني. عبد المنعم. (2008م). دراسات في الصحافة العمانية. مطبعة الفلاح. ط1. الأردن.

– الكندي. محسن. (2001م). الصحافة العمانية المهاجرة صحيفة الفلق وشخصياتها. رياض الريس للكتب والنشر. بيروت.

الكيومي. سليمان بن سعيد. (2016م). الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. جامعة السلطان قابوس. مسقط.

المراجع الأجنبية:

- Encyclopedia Britannica. (n.d.). Zanzibar (island, Tanzania). In Britannica.com. Retrieved May 3, 2025, from https://www.britannica.com/place/Zanzibar-island-Tanzania

- Ginsburg, S. (2019). Arabic language in Zanzibar: past, present, and future. Journal of World Languages, 5(2), 81–100. https://doi.org/10.1080/21698252.2019.1570663

الملاحق:

– صحيفة النجاح العدد (8): محررها الشيخ أبو مسلم الرواحي؛

– صحيفة النجاح العدد (109): محررها الشيخ ناصر بن سليمان اللمكي.


OM.NRAA.D.1.1.17.1

العدد ٨ ﴿ حادي محرم سنة ١٣٣٠ ﴿ ثمن النسخة الواحدة ثلاث آنات ﴿ موافق ٢٢ دسمبر سنة ١٩١١ ﴿ السنة الأولى ﴿

﴿ ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ﴿ ﴿ زنجبار بشارع البركيس ﴿ ﴿ كل من يرغب العمل ادرك النجاح ﴿

يدفع ثمن الاشتراك سلفا خمس روبيات في العاصمة السلطانية وفي الخارج سبع روبيات

ما يرسل وصولات الاشتراك لا يختم الادارة وامضاء المدير

الرسايل خالصة اجرة البريد باسم مسئول الجريدة جابرن صالح

تقبل الرسايل التي خلصت من ثمنها عن الشخصية باسم صاحبها وامضاء به قوابض

ولا ترد قيمتها درجت او لم تخرج

عنوان الرسايل والشرايات ﴿ النجاح ﴿ ﴿ عنوان الجريدة ابو سميد الزنجباري ﴿

اجرة نشر الاعلانات كل سطر بثلاث آنات الى غاية ستة عشر سطر وما زاد عنها ثلاث آنات تكرر الاعلان فباتفاق جد يدفع المدير

﴿ جريدة وطنية ادبية علمية اخبارية تاريخية تصدر في الشهر ثلاث مرات ﴿

الحمد لله

الديمومية المطلقة شؤن يظهر بحد لاحق ما ان الحكمة المقدسة على صفحات هذا الكون المشهود وما هو الا سياسة حكيم مبدع ومدبر لطيف مقتدر لا غفلة فيها ولا نوم ولا تميت بها الاوهام ولولا هذا لم يثبت للصنوع وجود طرفة عين – يحب العبد ويكره وفوق حبه وكراهته تدبير يديرها وسياسة تاظمها فلا بيان لا بالجهرة التي حال بينها وبين العبد جعله بمقتضيات سياسة التدبير الية القاهرة ومن هنا تشرق انوار الاية الكريمة آية هي وهي ومن هذه الانوار يتضح سر الحديث النبوي الشريف خيرة الله لعبده خير من خيرة العبد لنفسه

يدبر العبد لنفسه امرا فيرى انه قد احكم بناءه وذلل صعبه وسهل حزنه ويعتقد ان الخيرة حليفة تدبيره ولكن سياسة الله خلف ذلك كله تنقلب ذلك الحكم بالنقض

ولان وفي بعض الجهة لا بنا وشاذ بن سعيد الازدي القحطاني سلطانا على العبد ولا يحكم له ويرعاه هناك العرش السلطنة الزنجبارية فنسال الله ان تحت امره على تدبيره وافضل بين حبنا يمكن السلاطين ومزاولي الامر سياسته وتدابيره السعادة للوقف وللزنجبار قد حق على السياسيين ان يوفروا عين ذرة من خلقه غير ولم يقدح غير ذرة من العنين في الوقف قد اثبتت السياسة تبعيتها الفكر ذلك العمل لا غيرها لا تشاركه الاريب الحقاك وانها قد سقطت على ذرة في الوجود ولا هو ما لك ذلك المجيب الضريب ومنك بين يدي الشاهد يؤتي الملك من يشاء ويترع الملك ممن العصير ولا للملكة قد اختفت بحجاب يشاء

للعبد البرور

بينا هذه السلطنة وادعة سيفي خلال وان كانت فلسفة السياسة واحكام التدبير السادة تحت اكناف دولة سلطانها العبد وبقية الحزم وصباح الحزم وصالة الرأي سيد ناجي بن هود اذخفقت الاكتاف بخفوق عن دوا سني السلطة وقواعد الامانة البيان الثاني وزهته شركة روتر عن بناء فقد ظفرت باسم الرأي وبالرأي الهادي سلطنة جلالة نصعون عرش السلطنة السلطانية ويمكن من الاشراف على اوطانها الفيلسوف ولكن لم يكد يسكن خفقان البيرق الحي لا توقفه الشبهات ولا يهيه العذال – حتى اشرقت علينا شمس السعادة وبشرتنا ان ليس سلما اعمد به الى بهجة الفناء والحبور باستواء جلالة سيدنا الاعراض والاحالة لصيد الامال ولا كيانة ومولانا الهمام الظفر بقبة بن حارب بن وعاتحلفت عن الوقوع ولكن نظرة تويني بن سعيد بن سلطان بن الامام الى الواقع وبرهان على الثابت وسوف السيد القائم المعظم احمد بن سعيد بن محمد تكشف الحوادث ما خلف ستار المستقبل

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600


OM.NRAA.D.1.1.17.1

٢

فلا يذهب بنا الى طور البالغة والاطراء اذا قلنا ان السعادة قد ابتسمت ابتسامتها الاولى لهذه المملكة السامية مهما كان حسن السياسة كفيلا برقي الممالك وحفظ البيضة وعز الحضارة وتنوير الامة — وحيث تحقق ما ترجاه فمن واجبات الشكر بعد اخلاص الدعاء لجلالته ان تمتد صدر «التاج» وسائر ما تفتخر به على رصائعها من ترجمة حياة جلالته لتكون قد تشرفت بخدمة كرسيه الاعظم وسدة عرشه الاسمى وان كانت منابعه النيرة وفضائله العالية اشهر من نار على علم « لا يكتنهها السيف ولا يحيط بها القلم » فنقول

ان جلالة جدنا السلطان العظيم الفاتح الكبير السيد ثويني بن سعيد بن سلطان استقل بالمملكة العمانية فاطلع استقلالا تاما في السنة التي توفي فيها جلالة السلطان السيد سعيد بن سلطان وهي سنة ١٢٧٣ وولده سعادة السيد حارب بن ثويني والد جلالة مولانا صاحب الترجمة في نحو عشر السبعين بعد الالف والمايتين وتوفي السلطان السيد ثويني وخلفه ابنه السيد السلطان سالم بن ثويني في سنة ١٢٨٧ كان سعادة السيد حارب بصحبة شقيقه السيد سالم في الحل والترحل في حين سلطنته وبعدها بينما كانا في مزاولة الامور السياسية ثم بعد عدة حوادث دوات بال فارقه من السيد من مدينة كريمي والتحق بصحبة السلطان الفاتح السيد تركي بن سعيد في مدينة مسكد عاصمة المملكة العمانية سنة ١٢٩٤ فاكرمه من الحفاوة والاكرام مقاما جليلا وزوجه بنت السيدة الصونة وفي سنة ١٢٩٦ ولد له منها جلالة مولانا صاحب الترجمة فعاش في حجر ابيه سنتين ثم في سنة ١٢٩٨ توفي سعادة والده السيد حارب بن ثويني فتشب جلالة سلطاننا مباركا يتيما في حجر جده السلطان السيد تركي وترعرع فوق صيوات الجياد على الخلق العظيم السامي والنزعة الملوكية وختم القرآن الشريف ودرس العلوم الدينية والتاريخ سياسة ملوك العظام وتمسك من عصمة الدين وحسن السلوك بالعروة الوثقى — وتوفي السلطان السيد علي بن سعيد بن سلطان ملك المملكة الافريقية الشرقية سنة ١٢٧٠ وخلفه على ذلك السلطان السيد محمد بن ثويني بن سعيد فجلالته استدعاه الى مدينة زنجبار والعناية وجه اليه سعادة وزيره السيد محمد بن احمد بن سيف في الباخرة السلطانية [illegible] ملاكا [illegible] والتقى هو معه العاهل الملوكية الشقيقة من ذرية جلالة السلطان [illegible] سعادة الوزير الى مدينة مسكد ورجع الى زنجبار وفي الباخرة جلالة مولانا صاحب الترجمة وسعادة سيدنا الماجد يورجل السلطان المؤيد سيدنا ومولانا فيصل بن تركي ملك القاطعات العاهل الحالي ومعهما الحرم الملوكي المصون فكان لوصولهم عاصمة زنجبار بهجة واستبشار وسكنت جلالة مولانا صاحب الترجمة في اجلال واكرام مدة استيلاء عمه السلطان ولما توفي سنة ١٣١٤ وخلفه على المملكة الزنجبارية جلالة السلطان السيد حمود بن محمد بن سعيد عظمت له في درجته ورفع منزلته وفي سنة ١٣١٩ زوجه بنته الاميرة الصونة ولما توفي السلطان السيد حمود بن محمد وخلفه على سرير الملك ابنه السلطان السابق السيد علي بن حمود سنة ١٣٢٠ زاد في [illegible] جلالة واكرامه وفي هذه السنة قلد وسام الكوكب الدري الملوكي من الدرجة الاولى وفي سنة ١٣٢٠ عزم السلطان السيد علي بن حمود على الحج الشريف فاستصحبه بمعيته على السعادة والتوفيق وقام بفريضة العمرة والحج وزارا سيد الكائنات ثم رجعا بحج مبرور — ولما خرج جلالة السلطان السيد علي بن حمود الى لندن لحضور حفلة دفن ادوارد السابع ملك بريطانيا واقيمت في زنجبار بالكنيسة البروتستانتية حفلة يوم الدفن حضرها جلالته بصفته نائبا رسميا عن جلالة السلطان السيد علي بن حمود لدى الولجيات السياسية الوديعة ثم في سنة ١٣٢٩ ذهب حكومة زنجبار رسميا لحضور حفلة تتويج جورج الخامس ملك بريطانيا فسافر في ٧ رجب موافق ٧ ماي ١٩١١ م مرافقا جلالة السلطان علي بن حمود حتى فارقه في مدينة نابولي وشخص منها الى جاسبة [illegible] فو صلها يوم ٢٧ مايو ورتبا اكرم ترتيل وقابله رجال الحل والعقد بوا جبات مقامه السامي وفي صبيحة ١٩ جون قابل جلالة الملك جورج الخامس في الضيافة الرسمية في جملة الاضياف وقابله رسميا في ٢٠ جون على العشاء معه ثم قابله في ٢٣ جون في ضيافة وزير الخارجية السير ادوارد غراي وهنالك خاطبه الملك والملكة بعواطف اللطف والاحترام ثم قابله في حفلة استعراض الاسطول البريطاني ثم قابله في الاوبرالية في ٢٦ جون ثم قابله في ضيافة بستان قصره «باين كم بلس» في يوم ٢٧ جون وقابله مساء تلك الليلة في ضيافة الوداع وفي ٢٨ منه اذن له بالسفر فركب القطار الى محطة شاطي الدوفر وهنالك ركب باخرة رسمية الى باريس فاقام فيها يومين وفي ٣٠ منه برحها الى مارسيل وفي ٣٠ جولاي

OM.NRAA.D.1.1.17.1

ركب باخرة للغاية قاصدا وطنه العزيز فرانقته السلامة حتى وصل عاصمة زنجبار في ٢٦ رجب الموافق ٢٤ يوليو وهو يثني حريته بشكر للحفاوة والعواطف التي قوبل بها في بريطانيا العظمى وبعد ثلاثة ايام من يوم وصوله ولاه السيد البارك اليمون عبد الوهاب شقيق السيد الزكي عبدالله المولود سنة ١٣٢٨ـ اما الذين اجتمع بهم وعرفهم وعرفوه وجرت بينهم لحاظات شخصية من عظماء الدول فهم سمو عزالدين بن يوسف الفندي ابن السلطان عبد العزيز ودولة محمد علي اخو سمو الخديوي عباس حلمي باشا وكل دولته هو المترجم بينه وبين سمو عزالدين ومنهم نائب النجاشي منليك ملك الحبشة ومنهم اغا خان وغيرها ولاء تجرت بينهم وبينه لحاظات ودادية وآنس منهم سمو عواطف ودلت على اعتنائهم به

الاكليل العظيم النفيس الملوكي الزمنة اما بناء تنازل جلالة السيد علي بن حمود عن عرش الملك فقد طرق الاسماع في ١٤ ثو فير من هذه السنة وقبل اشاعة تلبرق العاصمة حضر كمل لانجلز المستراد وارد كلارك والوزير الحكومة الزنجبارية الكبيرين بأن وعميم بضعة من العسكر البريطاني الافريقي وضباطو السرايات السلطانية بقصد المحافظة وفي ١٧ ذي الحجة ١٣٢٩ الموافق ٩ دسمبر سنة ١٩١١ في الساعة الحادية عشر من يوم السبت حضر الوكيل السياسي ادوارد كلارك القنصل جنرال لبريطانيا ووزير الحكومة فبقان بأن وكافة رجال الحكومة من اوروبيين وغيرهم والجند وضباطهم والجم الغفير من الاهالي تحت السراية العظمى السلطانية وهناك نادى حضرة البيرمكاني لوموندان الاجتماع بالقاعة الكبرى لمخابرات الاجنبية بالسراية العظمى

اما بناء تنازل جلالة السيد علي بن حمود عن عرش الملك فقد طرق الاسماع في ١٤ نوفمبر من هذه السنة وقبل اشاعة تلبرق العاصمة حضر كمل لانجلز المستراد وارد كلارك والوزير الحكومة الزنجبارية الكبيرين بأن وعميم بضعة من العسكر البريطاني الافريقي وضباطو السرايات السلطانية بقصد المحافظة وفي ١٧ ذي الحجة ١٣٢٩ الموافق ٩ دسمبر سنة ١٩١١ في الساعة الحادية عشر من يوم السبت حضر الوكيل السياسي ادوارد كلارك القنصل جنرال لبريطانيا ووزير الحكومة فبقان بأن وكافة رجال الحكومة من اوروبيين وغيرهم والجند وضباطهم والجم الغفير من الاهالي تحت السراية العظمى السلطانية وهناك نادى حضرة البيرمكاني لوموندان الاجتماع بالقاعة الكبرى لمخابرات الاجنبية بالسراية العظمى

الانجليزية باسم جلالة سيدنا ومولانا خليفة بن حارب سلطانا على زنجبار ومتعلقاتها ثم نادى منشر الاتي الفارسي ترجمان القنصلات كذلك باللغة الهندية ثم تليت خطبة عربية تلاها حضرة الشيخ صالح علي الشيباني الكاتب العربي بالقنصلاتو الانجليزية والترجم الاكبر ولفظ الخطبة هكذا بالحرف • سمو السلطان السيد علي بن حمود سلطان زنجبار فدا خبر جلالة ملك البريطانيا بان حالة صحته قد آلت لسوء الحظ الى حد تمنعه من استمراره باتمام الواجبات اللازمة عليه بصفته حاكما على هذه السلطنة لذلك سموه طلب ان يعفى من حمل الذي احس في نفسه عدم القدرة على حمله (زيادة) وجلالته اخذ في باله الخاطر ضرورة اعداد من يخلف سموه وسرجدا لعرض هذا النصيب العالي الذي خلا الى عم سموه السيد خالد بن محمد فلما السيد خالد عند سماعه بما اشعر به من هذا الشرف العظيم الذي عوامل به النفس بان يسمح له بعدم قبوله لما في سوء صحته ؟

جلالة الكنج بكل لطف قبل عذره ولاجل الملوكي لاجل مصلحة هذه السلطنة وخصوصا لاجل مصلحة جزر ي زنجبار والجزيرة الخضراء قد نصب سمو السيد خليفة بن حارب بن توني بن سعيد سلطانا على عرش زنجبار والله لمسئول ان يعمر سموه طويلا

ادوارد كلارك

وكيل الملك البريطانيه وقنصل جنرال في زنجبار ٩ دسمبر سنة ١٩١١

وبعد كل خطبة من الخطب تصدح الموسيقيا بالسلام الملكي ثم اطلقت احدى وعشرين طلقة من طابية مايندي ونشرت اعلام الافراح امام السراية

ثم في ٢٤ شهر الحج سنة ١٣٢٩ موافق ١٦ دسمبر ١٩١١ يوم السبت الساعة الثالثة صباحا حضر في السراية السلطانية هز يت المحاب كبار ضباط القنصلاتو الانجليزية مع القنصل ادوارد كلارك وحضرات نائب القنصل دول وحضرة الوزير وكيل بان وضباط البارجة بندوره وسايرا الاجناد والبوليس وضباطهم ووجوه العرب واليهود والزنجباريين فجلس الناس على مراتبهم في القاعة الزخرفة واصطف الاجناد خارج السراية الاسكر البارجة فهم داخل السراية وحالا توجه حضرة الوزير الى جلالة السلطان قابل جلالته في العربة الملوكية ومعه وزيره فنزل تحت السراية حيث تقاه حضرة القنصل ادوارد كلارك وهناك سمعت الموسيقيات بالسلام الرسمي لجلالته ثم قبل والقنصل عن يمينه ووزيره عن يساره وحال جلوسه على كرسيه قام حضرة الكنصل فقال ما معناه — جلالتك تعلم ما اولاه الله لك من هذا الشرف العظيم بفضل جلالة مولاي الكنج ملك البريطانيا برفيك على عرش اسلافك ولا يحتاج ان اذكره مرة اخرى وانا اذكرك بالشروط التي راعاها جلالة مولاي بصيرته وحكمته ما لحة للاتصال بسلطنتكم والتقابلها رضيا فيارضكم لاجلها ان تخلصوا بين اليمة والطاعة لملك وآلآن اسالك هل جلالتك مستعد لليمين امام الله وامام هاولاء الحاضرين بحسب عقيدتك — فاجاب جلالته انه مستعد لليمين وحينئذ حلفه احد القضاة ثم مضى بخط يده على اليمين وكتب القنصل شهادته ثم جلس جلالته مقام حضرة القنصل وخاطب

PP 91-122
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

OM.NRAA.D.1.1.17.1

الحاضرين بما معناه تعلمون الاعلان الصادر بامر وزير خارجية انكلترا في البيت الملوكي ومقتضاه ان كرسي المملكة الزنجارية كان خاليا ثم عرض على السيد خليفة تقبله وكذلك تعلمون ان شرطنا رسميا جلالة الملك علي سلطنة زنجبار وان السيد خليفة قبلها كما تعلمون ان السيد خليفة حاف بين الطاعة للملك والان قد تمت الامور على احسن ما ينبغي والان فانا مامور من جلالة مولاي الملك ان اقدم السيد خليفة سلطانا على زنجبار ومتعلقاتها بغير شك واسال الله له البقاء والسعادة — ثم قام جلالته وخطب خطبة اعرب فيها عن مزيد شكره لجلالة ملك الانجليز وعظمة دولة بريطانيا ولما ختم الخطبة جلس جلالته ثم عزف الموسيقيا واطلقت ٤١ طلقة من طبجية ملينده واطلقت البارجة بدورها مثل ذلك وتوجه ومعه الوزير الى قصره — فنسال الله له دوام العز والتمكين والتاييد

اخبار خارجية

الفرق بين العثمانيين والطليان

قال مراسل الطان الراقي للجنود العثمانية في طرابلس — ان الحالة الصحية على ما يرام بين لوائك الشجعان ولم يمت مدة ايام ولم تحدث اصابة واحدة بالكوليرا ثم ذكر ان قايد الجنود يعلن مكافاة لمن ياتي بجندي ايطالي بمقصد ان يمنع العرب من ذبح الاسرى — ولقد كذب تكذيبا صريحا خبر مقتل فتحي بك »

فكان هذا التكذيب منطبقا على ما اخبرناه مراسل الجريدة الخصوصي بالاستانة فان فتحي بك ذاك الضابط الهمام مازال رئيسا لاركان الحرب ومديرا للاعمال بما اشتهر به من الحذق والبراعة — ولما كان الشجاع يحب الشجعان فقد امتدح العرب شجاعة الجنود الايطالية الذين وصفوا حديثا ولكنهم على الرغم من شجاعتهم لم يوفقوا في قتال العثمانيين لان هاؤلاء هجموا عليهم بغتة واحاطوا بجانب منهم فقتلوه — ووصف المراسل نفسه الجندي العثماني فقال اني كنت اتوقع ان ارى جيشا من عدم النظام فما رايت الا نظاما وشجاعة وثقة بالنفس على الرغم من قلة عدد العثمانيين بالنسبة الى عدد الايطاليين

وقال ان حالة الطليان في خمس ايست افضل من حالتهم في طرابلس — ثم قال المراسل ان البنادق التي غنمها العثمانيون كثرت بين العرب الى حد حتى صاروا يبيعون الواحدة بخمسة عشر او بعشرين فرنكا بعد ان كان ثمنها بقلعة جنيهات »

﴿ادارة النجاح﴾

لبلادنا الشجاع

الى العلم والتجارة

ليس في استطاعتي تعريف العلم وذكر منافعه فوائده باحسن مما عرفه اكثر العلماء في قولهم — العلم معرفة المعلوم — وبه حياة الامة — وانما في استطاعتي اجراء قلمي بكتابة قولهم هذا على حروفه الاشارية التي نراها تنطق بها الانسان بصير مدلوله مطابقا لمسماه — لاني اعتقد ان في معنى ذلك القول الكفاية في تعريف العلم وذكر فوائده لمن لم يشعر فيه والآن لحاجة بي الى استعمال الاسهاب بذكر تعريفات شتى وعد فوائد مختلفة لان الايجاز البليغ في هذا المقام كفى — بل يصلح لي ان اقول ان الحياة المقصودة من قول لوائك العلماء حياة تقدم الانسان بسمو مداركه وعلو همته وصحة عمله

اما التجارة فاني ما وقفت على شيء من تعريفاتها قط لكني سأتكلم فيها بحسب ما اشاهد من احوال اهلها وظهور نتايجها للعيان

يتبادر في ذهني ان معناها في راي الامم التاجرة والحاضرة على يقتدي به الانسان على صرف جزء من ماله او كله في بيع وشراء حرصا على بقائه وطمعا في توعيده بزيادة

اعلان

قد عزنا لبيع النجاح لمن اراد شراءها بدون اشتراك ثلاثة محال

الاول محل السيد محمد بن احمد القسنطيني الحلوجي في ملينده

والثاني محل علي بن محمد الحلوجي في درجان

والثالث محل سالم بن علي المحروقي الحلوجي في ملينده بن وذلك طالبا التسول حصول الجريدة لمن اراد شراءها »

اني مستعد لتقديم ما يلزم من اواني الـ «صفاري» والصحون وما شبه ذلك بالمهاودة وكذا اني مستعد بكمية من الحلوى المتقنة العناية فمن شرف محلنا يجد ما يسره وليس الخبر كالعيان ﴿الشريف محمد القسنطيني﴾ ﴿ملينده﴾

تعلن شركة مطبعة النجاح العربية انها قد استحضرت مطبعة من اطرز الحديث وانها مستعدة من الآن فصاعدا لطبع اي كتاب على اختلاف حجمه والاعلانات والعناوين التجارية وغيرها والكرتات والبطاقات والجرايد وما شبه ذلك بالمحبة العربية ومستعدة لتجليد الكتب والدفاتر بالجلد والقماش وغيرها فمن اراد شيئا مما ذكر وشرفنا بالحضور بمحل ادارة المطبعة الكائن بشارع البرتغاليين من زنجبار فانه يجد ما يسره من حسن الاحرف والاسعار المتهاودة وليس الخبر كالعيان



النجاح

جريدة الاصلاح والتهذيب

في زنجبار من سنة ٩ ويات
.. .. عن اصفها ..
وفي الخارج من سنة ٨ ..
.. .. من اصفها ..
يدفع سلفا

تنشر الاعلانات كل سطر بخمس آنات الى غاية سبعة عشر سطرا ومازاد عنها الوف تكرار الاعلان فاتفاق جديد مع المدير

جميع الرسالات تكون خالصة اجرة البريد باسم مديرها المسؤل
ناصر بن سليمان الكندي

تقبل الرسائل باسم صاحبه واعطائه الواضح الاطمئنان والاجر لصاحبها درجت ولم تدرج المنوال التراني
النجاح

زنجبار ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ — تصدر يوم الخميس من كل اسبوع — ٢٦ فبراير سنة ١٩١٤

تشعب الافكار

الانسان لم يخرج من كونه حيوان تابع لنظام الكون الذي اقامه ارادة الله فيه ان يحدث فيتوالد ويترعرع فيشب فيشيب فيضمحل فلا يترك الا كالوصال الى ستحكي من مقداره عدده في الميزان بعده

ومنه من يظن ان النمو والتشعب من لوازم المادة الحيوية فقط والحق ان الامراض التي الحسوسة تنمو وتتفرع ايضا كما ان الموس الكون بقدر ما تسمع الظروف وتقتضي الاحوال

لبثت زنجبار مدة طويلة في غياة الغرق والتمزق ولا يحتمل احدا لا لصالح نفسه ولا لغيره تلك الحالة لانها من نتائج الرضا بالتوجه بالاستبداد والمرء لا يميل الى التآلف والاجتماع الا لضرورة تدعوه الى ذلك فلما انقلبت الاحوال وانكسرت شعوب الوطن فعمت فكرة الاتحاد والتآلف فتالف الحزب الوطني والاصلاح فما لبثت ان تأسست جمعية النهض وتبعها جمعيات اخرى للموسيقى في جهة تنامبو فكل ذلك والافكار تنمو وتتسوق الى التقدم ولا ينال الا بالعلم فما مرت الايام الا وتأسست جمعية نشر العلوم والمعارف التي هي اسمها الى اليوم ولم تتقدم خطوة الى الامام فلم تكد تبدي لنا الفرج من انباء الافكار حتى دهمنا البشروق بشر انهم قليلة الكثيرة ضرائبنا ان الحاجة ماسة الى تاسيس جمعية دينية فدعض مفترياتهم فكان لهم احد الامرين الى ان وضعت مسئلة المسجد فتبارى الاعيان والفضلاء من كل المذاهب للدفاع عن المسئلة واضطرت الاحوال على ان يتألوا صفة وسموه فتاسست جمعية الصالح الدينية فتحلنا من الشرور وحمدنا الله وظنا ان هذه الجمعية ستنمو نموا سريعا لان صبغتها دينية وسيكون للمال لها وللعلم

الا انه كما هو معلوم فان الجمع صار ضروريا ايجاد جامعة جديدة لتكون وسيلة لبث افكارهم وشكوى حالهم وان تكن الافكار بالتصح والشكوى لا تجد لكن وجودنا ذلك نزرا

جاشت هذه الافكار مدة ثلث وعشر سنوات وهذه التي والذا والقيل والقال والجد والاجتهاد انحصرت الافكار عن حزب الاصلاح الذي اسس صباحا وعرق اعضاؤه مساء على ان تلك الفرقة هي التي فادت الجمعة وابقتها بين الموت والحياة الى يومنا هذا فلولا التفرق والتنازع الذي لورث الغيرة فالت الجمعية منذ مدة طويلة فلكن انقذت الافكار تنمو وتتقدم وتتشعب فاسس الحزب الوطني

وعقب ذلك جمعية العرب ثم مالبثت ان وقع فيها النزاع وتلاشت

فقام من سباته نادي اخوان الصفا في ملينديني فاوجدت الافكار ضرورة ايجاد نادي مقابل ذلك فتمخضت الافكار عن نادي